50

وسكون التحتية بعدها فاء تهالتسوا في الصحابي رضي الله عنه م انه قال عليه السلام ش الجملة
الاسمية دعائية معترضة بين اسم ان وهو الضمير وخبرها وهو م اخى ش اى عقد المواخاة للتناصر
في الدين م بين سلمان ش الفارسي وابي الدرداء ش الانصاري م رضي الله عنهما فزار سلمان
ابا الدرداء ش فيه ندب التزاور بين الاخوان في الله تعالى م فرأى ش ابصر م ام الدرداء متبذلة
لابسة ثياب بذلة بالذال المعجمة اى ممتهنة ونظره انما وقع على اثوابها لا على شيء من بدنها
او عليه لا عن شهوة او براى علمية م فقال لها ش حالا م ما شانك ش امرك الذي تبذلت له
م فقالت اخوك ن في الله تعالى ابو الدرداء ش بدل من اخوك او عطف بيان له م ليس له
حاجة في الدنيا ش ومنها النساء فيقتضي تزيينها له م فجاء ابو الدرداء ن منزله م فصنع له ش سلمان
طعاما ش اما بمباشرته زيادة في اكرامه او بالامر فقربه له فقال له كل ش واعتذر عن تركه للاكل مع
بقوله على طريق الاستيناف البياني م فاني صائم قال ش سلمان م ما انا باكل ش الباء زائدة
للتاكيد سواء كانت ما حجازية او تميمية لان الاصح زيادتها بعد كل منهما وما اسم فاعل
من الاكل م حتى ش غائية اى الى ان م تاكل ش معي م فاكل ش اكل لما الصيغة والفطر لاكرام الضيف
في النفل لا يمنع من حصول ثوابه لانه لعذر وما لعذر كالحاصل ولعله كان منه قبل الزوال
ليكون الفطر فيه موضع وفاق م فلما كان ش وجد م الليل ش اى دخوله م ذهب ابو الدرداء
يقوم ن بالصلوة ويترك النوم اصلا م فقال ش سلمان م نم ش اداء للجسد حقه م فنام ش
فيه الموافقة وهي من اهم شروط الموافقة وكان عبد الله بن المبارك ينشد كثيرا واذا صاحبت
فاصحب صاحبا ذا حياء وعفاف وكرم قوله للشيء لا ان قلت لا واذا قلت نعم قال نعم
م ثم ذهب يقوم ن للصلوة قبل م نصف الليل ش فقال ش سلمان نم فنام فلما كان اخر الليل
بالدخول في نصفه الثاني م قال سلمان ش لابي الدرداء قم الان لانه افضل اوقات القيام
فقاما فصليا الجملة ماضية اخبار عن فعلهما معطوفة على الماضوية قبلها فقال له سلمان مبينا
حكمة ما امره به من الافطار والمنام ان لربك عليك حقا اداء عبادته قدر الاستطاعة
والتنوين فيه للتعظيم وانما اعادها تاكيدا لما دخلت عليه لنفسك مطيتك الى الله تعالى
في سيرك المعنوي اليه سبحانه م عليك حقا ش من اداء مهامها من الطعام والشراب والمنام مما يكون به قوامها
ويحصل به قيامها م و ش ان م لاهلك ش زوجك وولدك وخدمك عليك حقا ش بالقيام باداء
ما يجب لهم عليك من المؤنة وايصال البر اليهم واصلاح امورهم دنيا واخرى قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا فاعط كل ذي ش صاحب حق ن من ذكر حقه فالصالح
من قام بالحقوق المطلوبة منه حسب الطاقة فيشمله قول المصلي السلام علينا وعلى عباد

الله

51

الله الصالحين م فاتى ش ابو الدرداء النبي عليه السلام فذكر له للنبي م ذلك اى ما قال سلمان له
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان فيه مدح اهل المدح اذا لم يلحقه بسببها عجب ونحوه وفيه
التوامر بالمعروف والتعاون على البر والتقوى والرجوع الى الكتاب والسنة فيما يجهله الانسان
من الاحكام اذا ذكر له فارتاب فيه فيرجع للعارفين قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
واخرج البخاري في صحيحه والنسائي المرموز اليهما بقوله خ ن ش وفي نسخة بالميم بدل النون
مسلم عن انس رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله تعالى المسجد النبوي قال فيه للعهد فاذا
والفاء عاطفة حبل ممدود بين الساريتين من سواري المسجد فقال ما هذا الحبل كانه سال
عن صاحبه وسبب مده وفي نسخة بحذف اللام سوال عن الداعي له فقالوا في جوابه حبل لزينب
بنت جحش ام المؤمنين رضي الله عنها فاذا فترت بفتح والفوقية كسلت من الصلاة تعلقت به لترزل
كسلها ففيه منها ادب على الطاعة ومجاهدة النفس عليها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
تبيينا للنهج الذي يقرب سلوكه ويحصل ثوابه مداومة لا اى يتقوى حلوه من الساريتين
ليصل احدكم بنشاطه فاذا فتر فليقعد جيء بما لما الكلام فيه وغيره لان ذلك غير مقصود
عليها بل هي والناس فيه سواء فيستحب الاقتصار الذي يمكن المداومة عليه دون الدأب
الذي يسام فيه العابد فاحب العمل الى الله ادومه وان قل واخرج ابو داود المرموز له بقوله د عن
انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم بالاعمال الشاقة
والافعال الصعبة والامور المتعبة التي لم يتعبدكم بها الشرع رحمة لكم فيشدد الله عليكم
فانه سبحانه يجزي الانسان على ما يجري عليه نفسه من خير وشر وليسر له الطريق
الذي يكتسبه قال تعالى فاما من اعطى واتقى الايتين فان قوما من بني اسرائيل شددوا على انفسهم
في ذلك فشدد الله عليهم وفي نسخة فشدد مبنيا لما لم يسم فاعله انزل عليهم الشدايد وقع
من جنس ما جلبوه لانفسهم فتلك اشباههم فذلك ايماء الى والفهم لعدم ايمانهم فهم
كالاناث في ضعف القوة بل اضل سبيلا بقاياهم في الصوامع متعبدات النصارى والديارج
دير ويقال دار معروف للنصارى ايضا كما في المصباح الا انه قال الديار جمعه ديورة كبعل
وبعوله وينسب اليه ديراني على خلاف القياس انتهى رهبانية ابتدعوها منصوب على شريطة
التفسير اي ابتدعوا رهبانية شاقة جاؤا بها ما كتبناها عليهم ما امرناهم بها بل اخترعوها
وانقطعوا عن الناس عند انفسهم في العمل ما شرعه الشارع للعباد واخرج الشيخان
المرموز لهما بقوله ق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذا
الاشارة للتعظيم الدين المحمود عند الله وهو دين الاسلام يسر بضم التحتية وسكون المهملة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)